لقد عمري اقترحت عنك وللوفد ازدحام وللعطايا ازدحام خفت ان صرت في عينيك ان يا خذن وهبانك الاقوام ومن الرشد
لم اردك على القرب وعلى البعد يعرف الالمام وليده البيت وبعده قل فكم من جواهر بنظام وردها انها بنيك كلام
هللت الليل والنهار فلو تنها حالم قحريلا الايام والسيب العطا والجدام السحاب الذي لا ماء فيه او الذي هراقة ماوه
وشاهد في البيتين الالمام ويسمى المسخ وهو اخذ المعنى وحده ثم هو على ثلثة اقدام اما ابلغ من الماخوذ منه او دونه او مثله
فبيت المتنبي ابلغ من بيت ابي تمام لاشتماله على زيادة بيان المقصود بضرب المثل في السحاب وما ذا الخالق في النوع الثاني
المصيع اخلق لسانه من حصته كان النبي ... ما اخترعلي من صاحبه البيت الاول للبحتري من قصيدة
من الكامل يمدح بها الحسن بن وهب اولها من سائل للعذب عن خطه او صائح لمقترع عن ندبه وهو طويلة يقول في مدحها
واذا استهل ابو علي بالندى جاء الغمام المستهل بسكبه واذا اصيبع عقله من حمله ... ما ذا ايت عطا العافي هضبه وبعده
البيت وبعده واذا وجدت قداحه ثم انتحت بوقت مصابيح الدجى في كتبه يلقط بقرب فهمه في بعده مناو بعيد نيله في قربه
وكانا والسمع معقود بها شخص الحبيب بدا لعين محبه ومعنى النول والندى المحلى الفاضي بآراء الناس والمصقول
المنقح والعضب السيف القاطع شبه لسانه بحسبه والبيت الثاني لابي الطيب المتنبي من قصيدة من البسيط يمدح بها ابا سهل
الافطاكي اولها قد علم البين منا البين اجفانا تدمى والف في ذا القلب احزانا املت ساعة ساروا اكشف معصا
ليلبث الحي دون السير حيرانا ولو بدت لاتاهتهم فحجبها صون عقولهم من لحظها صانا الى ان قال في مدحها ما شيت الله
من مجد لسانه فيهم الا وفي ذاته فيهم الا انا ان كوتبوا او لقوا او حوربوا وجدوا في الخط واللفظ والهيجا فرسانا
وبعده البيت وبعده كانهم يردون الموت من ظما او ينشقون من الخطي ريحانا وشرهان الرجاع الشتها الحق
قطيف باسافل الاسنة واصلها حص بالضم والكسر سيل وصف حصاة الشنة المهدح وطولا قتيا
في البيتين مجيئ الماخوذ دون الماخوذ منه فبيت ابي الطيب دون بيت البحتري لانه قد فاته لافادة البحتري فلفظي
تالق والمصقول من الاستعارة التخييلية حيث اثبت التالق والصقالة للكلام كاثبات الاظفار للمنية ويلزم من هذا
التشبيه كلامه بالسيف وهو استعارة بالكناية ولم يك اكثر الفتيان مالا ولكن كان ارحبهم ذراعا وليس
باوسعهم في الغنى ولكن معروفه اوسع البيت الاول لابي زياد الاعرابي من ابيات من الوافر وقبله لنا ان تبتغي على
ثناء اذا النيران الست لقناعا وجبا لغراع كناية عن الوصف بالسابق فلان رحب الذراع وواسع الذراع اي سخي
والبيت الثاني لاشجع السلمي من قصيدة من المتقارب يمدح بها جعفر بن يحيى البرمكي حدث اسحق بن ابراهيم الموصلي قال
لما ولى الرشيد جعفر بن يحيى خراسان جلس للناس فدخلوا عليه يهنونه ثم دخل الشعراء فانشدوه وقام اشجع فاستاذن
في الانشاد فاذن له فانشد قوله ابيض للبين ام تجزع فان الديار غدا بلقع غدا يتفرق اهل الهوى ويكثر باك ومسترجع

حتى انتهى

١٨٦

حتى انتهى الى قوله ودوية بين اقطارها مقاطع ارضين لا تقطع تجاوزتها فوق عيرانة من الريح في سيرها اسرع
الى جعفر نزعت رغبة واي فتى نحوه ينزع فما دونه لامرئ غيره مقنع ولا يرفع الناس من حطه ولا يضعون الذي
يرفع يريد الملوك مدى جعفر ولا يصنعون الذي يصنع وليده البيت وبعده تلوذ الملوك بآرائه اذا نابها
الحدث الافضع بديهته مثل تدبيره متى رمته فهو مستجمع وكم قائل اذ رأى ثروته وما فضل الغنى اضحى على
في ظلال الندى جعفر يجر ثياب الغنى اشجع فقل لخراسان تحيى فقد اتاها ابن يحيى الفتى الاروع فاقبل على جعفر يحيى
ضاحكا واستحسن شعره وجعل يخاطبه مخاطبة الاخ اخاه ثم امر له بالف دينار وقال ثم بلغ الرشيد في ذلك التدبير
فعزل جعفر عن خراسان بعد ان اعطاه العهد والكتب وعقد له العقد وامره ونهى فوجم لذلك جعفر فدخل عليه
اشجع فانشده امت خراسان تعزى بما اخطاها من جعفر المرتجى كان الرشيد المعتلى امره ولى على مشرقها الا
بلجا ثم اراد وابدانه اسمى اليه منهم احوجا فكم بها الرحمن من كربة في مدة تقصر قد فرجا تم فضل جعفر
وقد لقد صونت على الغل وقت لامير المؤمنين بالعذر فسالني ما شئت فقلت قد كفاني جودك ذل السؤال
فامر له بالف دينار اخرى وشاهد في البيتين مجيئ الماخوذ مثل الماخوذ منه وقد الم ابو الطيب بعبد الملك فقال
بعض ملوك لهم خالد ولكنه مالهم حمد وشبه قول بعضهم في مرثية ابن له والصبر يحمد في المواطن كلها الا عليك
فانه مذموم وقول ابي تمام لعله وقد كان يدعى لابس الصبر حازما فاصبح يدعى حازما حين يجزع وقول
بكر بن نطاح كانك عند الكر حومة الوغى تفر من الصف الذي من ورائكا وقول ابي الطيب المتنبي وكانه
الطعن من قدامه متخوف من خلفه ان يطعنا وابو زياد الاعرابي اسمه يزيد بن الحر الكلابي وقيل يزيد بن عبد الله
بن الحر قدم بغداد من البادية ايام المهدي لامر اصاب قومه فاقام ببغداد اربعين سنة وكان العباس بن
محمد يجري عليه كل يوم رغيفا ثم قطعه فقال ابو زياد في ذلك فان يقطع عني رغيفه فما فاتني من نعمة
الله اكثر ومن شعره اوان الى كثبان يبرين شيقا وهذا لعمري لو قنعت كثيب فاين الاراك والا
يك والفضا ومستنجح من اجرع ريب وصنف ابو زياد هذا الكتاب النوادر وهو كتاب كبير فيه فوائد
كثيرة وقد رأى الصاحب جمال الدين ابو الحسن علي بن القفطي وابن بعض نسخه قبيا الجلد الثالث عشر وهو اخر الكتاب
وكان بخط ابي نصر معلم بني مقلة ووالدهم وله كتاب الابل وكتاب الفرق واشجع هو ابن عمرو السلمي
ويكنى ابا الوليد وهو من المولد الشريد بن مطرود السلمي تزوج ابوه امراة من اهل اليمامة فشخص معها
الى بلدها فولدت هناك له اشجع ونشا باليمامة ثم مات ابوه فقدمت به البصرة فطلب ميراث ابيه وكان
له هناك مال فمات بها ونشا اشجع ونشا باليمامة ثم مات ابوه فقدمت به البصرة فكان من لا يعرفه يدفع